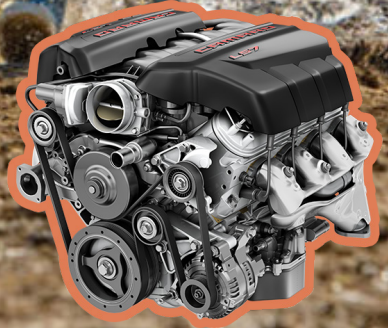




تاكيو
أوساهير
١٦

عبد الرحمن
الكواكبي
١٤



العدد الثاني عشر

شهرية لليافعين تصدر عن شبكة حنطة للدراسات والنشر



في هذا العدد

- 3 دراجتي
- 4 حطاوي يسأل
- 6 أبناء الحنطة
- 11 مشاركتكم
- 12 رياضة حرّة
- 14 حكاية ورق
- 16 ضوء
- 18 تسالي

www.hentawi.com
facebook.com/hentawi
hentawi@gmail.com

يانتظار مشاركاتكم
بالأعداد القادمة



فريق العمل



حطاوي شهرية لليافعين تصدر عن
شبكة حنطة للدراسات والنشر

دراجتي

قصة: ريم

عجلاتها، لكن لأبس سأصنع دواسات، وسوف أرمم مقودها، وأزينها بمصاييح وأعلام.

بقيت هناك المشكلة الأهم النقود! من أين سأحصل على النقود؟! صحيح أن هيكل الدراجة رخيص الثمن، لكننا في المخيم نعيش على المعونات الإنسانية، والنقود القليلة التي حصلت عليها حين ساعدت جارنا في بناء كرفانته لا تكفي ثمناً لهذا الهيكل.

عدت إلى بيتي حزينة، وحين وبختني والدتي لأني لم أذهب إلى المدرسة انفجرت بالبكاء وأخبرتُها عن خيبتني، استمعت إلي جيداً، ثم قالت بهدوء: «إن أحضرت لك الهيكل هل تعديني بأن لا تغيب عن المدرسة، وتلتزم بدراستك؟» أجبتها: «بالتأكيد أعذك يا أمي». قالت «وعد الحرّ دينٌ!»، قلت «وأنا حرّ يا أمي».

في اليوم التالي لم أعلم أن أمي ذهبت باكراً ومعها بعض ما لدينا من المواد الغذائية، وقامت باستبدالها بهيكل الدراجة الهوائية. كم خجلت من نفسي أمام أمي التي استغنت عن جزء كبير طعمانا لكي تحقق لي حلمي. كنت فرحاً وحزيناً في نفس الوقت، تذكّرت وعدي لها، لا بد أن ألتزم بهذا الوعد، ولن أغيب عن المدرسة، سأكون طالباً مجداً، وأخترع دراجاتٍ هوائيةٍ رخيصة الثمن، بل ستكون مجانية لكل الأطفال في بلدي يوماً ما.



رغم أنني كنت صغيراً حين غادرت سورية مع عائلتي، لكنني مازلت أذكر تلك الدراجة الهوائية التي يمتلكها ابن جيراننا، كانت في غاية الروعة! لها عجلات مزينة بمصاييح ملونة، تشع أضواؤها حين تدور العجلات كقوس قزح، وعلى مقودها أعلامٌ مزركشة وجرسان من الفضة، يصدر عنهما رنينٌ كان يملأ قلوبنا نحن الصغار بالكثير من الفرح. بقي الحلم بامتلاك مثل تلك الدراجة الساحرة يشغلني عن أي شيء آخر، أجلس لساعاتٍ في الساحة أتخيل نفسي أقودها هنا في أزقة المخيم، وأنقل أختي حلا إلى خيمة المدرسة، وأحضر حاجات أمي من سوق المخيم، وربما يوماً ما ستحملني دراجتي إلى سورية. يجب أن يكون لديّ دراجةٌ فلا أعرف متى سنعود.

في أحد الأيام عرضوا في خيمة المدرسة فيلماً كرتونياً كان يتحدث عن مخترع الدراجات الهوائية، كنت أظن أن عالماً كبيراً قام باختراعها، لكنني اكتشفت في الفيلم أنه مخترع الدراجات كان رجلاً بسيطاً يعمل حدّاداً، كان يحتاج إلى وسيلةٍ تنقله إلى مدينة أخيه، ولا يمتلك ما يكفيه من النقود مثلي، فاخترع الدراجة بوسائل بسيطة. حينها لمعت في رأسي الفكرة، لن أنتظر أن يحضر لي أحدهم تلك الدراجة سأبتكر حلاً.

ذهبت صباح اليوم التالي إلى السوق بحثت عن بائع الخردوات، كنت قد شاهدت لديه هياكل دراجاتٍ هوائيةٍ قديمة، لم تعجبني يوماً لأنني كنت متعلقاً بحلم تلك الدراجة الساحرة، لكن الآن أستطيع أن أحوّل الخردة إلى تحفة.

بحثت كثيراً ووجدت غاييتي، هيكل دراجةٍ هوائيةٍ صغيرة، حجمها يناسبني، غير أنها فقدت دواسات

أطفال وحيدون

- من هم الأطفال المنفصلون عن أهلهم؟

هم الأطفال الذين لا يعيشون مع كلا الوالدين أو الأقارب، ولا يتلقون الرعاية من الكبار المسؤولين عن رعايتهم. وقد يكونون برعاية إخوتهم الأكبر منهم، والذين لا يبلغون سن ١٨، وبالتالي هم أيضاً أطفال.



ماهي أسباب انفصال الأطفال عن أهلهم؟

- هل هناك مخاطر لانفصال الأطفال عن أهلهم؟

- بالطبع، فهؤلاء الأطفال يتعرضون للكثير من المخاطر
- الإهمال وسوء المعاملة العاطفية والجسدية.
- الاتجار بهم.
- الاعتقال التعسفي.
- التمييز والحرمان من الحصول على الطعام والسكن والتعليم، والخدمات الصحية.
- عدم وجود البيئة الأسرية والرعاية المستمرة، والتي من دونها يكون نموهم الكامل عرضةً للخطر، أو الإعاقة.
- الإصابة بالمرض، بما في ذلك خطر العدوى بالفيروسات.
- حرمانهم من العيش بشكلٍ طبيعيٍّ مثل الأطفال من عمرهم.

هناك نوعان من الانفصال:

انفصالٌ غير طوعي:

- في حالة ضياع الأطفال في فوضى الهجوم.
- في حالة وفاة الوالدين أو مقدمي الرعاية.
- عندما يكون الأطفال بعيدين (في المدرسة أو المستشفيات، إلخ) عندما تضطر العائلة للفرار.
- في حالة الاختطاف.
- في حالة اعتقال أو احتجاز الوالدين.

الانفصال المتعمد (الطوعي):

- في حالة الأطفال المنضمين لأحد أقاربهم أو جيرانهم، أو غريبٍ ما عن الأسرة لرعايتهم مؤقتاً.
- عند تشرد الأطفال من دون آبائهم، (مثلاً: ذهاب الأطفال إلى مخيم النازحين مع الأقارب، بينما يبقى الآباء لإعادة البناء أو العمل، إلخ).
- يقرر الطفل أن يترك الأقارب أو الجيران الذين يقطن معهم لسوء معاملتهم، أو للعمل، إلخ.
- ينضم لأنشطةٍ لا تناسب عمره.
- يغادر الوالدان إلى منطقةٍ أو بلدٍ آخر للعمل.
- يتم إجلاء الأطفال لأسباب طبية بعيداً عن أهلهم.
- الاتجار بالأطفال.





هل يمكنني أنا وأصدقائي مساعدة هؤلاء الأطفال لحمايتهم في حال انفصالهم عن أهلهم، أو بعد الانفصال؟

تستطيع أن تقدم المساعدة أنت وأصدقاؤك عبر مجالين وهما:

مع الأسرة والمجتمع:

- تستطيع أن تنظم حملةً مع أصدقاؤك لإعلام المدرسة والاتصال بالأهل إن وجدوا، أو الأقارب إن كانوا أناساً جيدين، وإعلام العاملين في الصحة أيضاً.
- قم بجمع معلوماتٍ حول المخاطر التي قد يتعرض لها الأطفال في حال تم وضعهم في مؤسسات الرعاية أو عند أحد آخر، وقدمها للأهل.
- قم بتصميم أساور بالتعاون مع مدرستك (بأدواتٍ بسيطة) للتعريف بالهوية ووزعوها للأطفال الصغار فقد تحميمهم من الضياع عند حدوث ظرفٍ طارئ، وقد ترشد من يجدهم كي يعيدهم إلى أهاليهم.
- تعاون مع أصدقاؤك والمدرسة لتنظيم ندوةٍ تعلّم الأطفال الصغار قول أسمائهم وأسماء والديهم، وتعلم الأطفال الأكبر سنّاً رعاية إخوتهم الصغار.
- قم بطرح فكرةٍ على المدرسة والأهالي بتقديم دعمٍ للأهالي المحتاجين، لمنع انفصال الأهل عن أولادهم بغية العمل، (كأن يتعاون الأهالي في حيك على تدبير عملٍ للآباء المحتاجين، أو تنظيم دعمٍ ماديٍّ من جميع الأهالي في المنطقة ولو كان بسيطاً).
- أخبر أستاذك ومدرّسك للتعاون معهم من أجل البحث عن عملٍ للأطفال الذين يرفعون إخوتهم الصغار وليس لديهم أهل، مع ضمان استمرار دراستهم.

- العمل مع العاملين في المجال الإنساني:

تستطيع هنا أن تساعد من خلال:

- تقديم معلوماتٍ دقيقةٍ للعاملين في المجال الإنساني والمساعدات، لمنع المزيد من الانفصال بين الأسر، كتوزيع المساعدات للأهالي المحتاجين حقاً.
- نظم ندوةً صغيرةً مع المدرسة للعاملين في المستشفيات، ودور الرعاية، لتوعيتهم إلى ضرورة تنظيم إيواء الأطفال، وتسجيل أسمائهم بدقةٍ في حال ابتعادهم عن أهلهم، ليستطيع الأهل العثور عليهم لاحقاً.
- تنظيم حملةٍ مع الأهالي والمدرسة ضد الانفصال الأسري، (كأن تنظموا ندوات، أو توزعوا منشائر توعي الأهالي والأطفال، وإن كان هناك راديو يمكن أن تنظموا مع إدارته موضوعاً عن الانفصال الأسري ومخاطره).
- أخيراً أتمنى لكل الأطفال أن يتمكنوا من الحصول على الرعاية والحب في كنف أسرّتهم، وفي حال لم تكن لديهم أسرة فمن واجبنا أن نقدم لهم يد المساعدة وإعانتهم على قسوة ظروفهم.



سيناريو: بشرى رسم: خلود

أبناء الحنطة 2035

لو أمكننا أن ننظر بعين المستقبل إلى حاضرناء.. لتوقفنا عن إشعال الحرائق بيننا وبين الغد

الشمال السوري عام ٢٠٣٥: حكايتنا عن المستقبل بعد أن اتفقت جميع الدول على التخلص من كافة أشكال الأسلحة، طاهر بانه وسرمد، ثلاثة شبان من أصول سورية يسافرون إلى مدينة الرقة بعد انتهاء الصراع والحروب لإنجاز بحث دراسي مع البروفيسور أحمد وهناك يتم اختطافهم: كيف؟ لماذا؟ ومن؟ سورية هي أرض الحكاية





علينا أن نهي الأمر خلال نصف ساعة وإلا فإن بسام سيستخدم أحد أسلحته

تحققنا من الموقع ونعرف أن بسام وعصابته موجودون فيه مع طاهر

البروفسور أحمد يحتاج إلى الإسعاف حالاً.. افعلوا شيئاً أرجوكم!!

هنالك هدوء غريب.. شيء ما يحدث الآن

تم تعديل الكاميرات.. لن يستطيعوا رؤيتنا ونحن نفكك الأسلحة
قوموا بتفكيك الأسلحة حالاً لديكم خمس وعشرون دقيقة

جهزوا الطائرة.. سأفجر كل شيء قبل أن نغادر إن لم يحضروا زوجتي وابني
لم أكن مخطئاً.. إنه حقاً مجنون!!

بقي لديهم أربع ساعات..

القوات المدنية جاهزة لتنظيف المدينة من الدمى والفرق الطبية جاهزة

الخبر أيضاً جاهز ستذيعه الدكتورة منى بمجرد أن تعطيني الإشارة



قمنا بإنهاء الأمر دون أن نستخدم
أي سلاح

لكن وللأسف سيظهر
دائماً من يريد استخدام
القوة والسلاح لتنفيذ
رغباته..

أردت حمايتك من ويلات الماضي
لكن يبدو أنني أخطأت

لماذا لم تخبريني
سابقاً بكل ذلك؟

أنت متأكد أنك تريد
البقاء هنا؟

أجل.. أريد أن أكون جزءاً من
هذا الوطن مجدداً

ستعودين أخيراً إلى البيت..
حمداً لله على سلامتكم جميعاً

رغم ما حدث لنا
لكن سورية جميلة
جداً يا أمي

وأنا كذلك.. يجب أن يعرف
الجميع الحقيقة عن وطننا
سورية

احتفظت بالكثير من
محتويات الجهاز لأعرف
أكثر عن حقيقة الثورة

وبعد مضي أسابيع على تلك الحادثة، رن هاتف والدي، فأجاب: أهلاً وسهلاً من معي؟ فقال المتصل: أنا صاحب المتجر الذي اشتريتم منه طاولةً لطفلكم، وإني أعذر اعتذاراً شديداً على تأخر اتصالي، ولابد أنكم علمتم أن متجري قد احترق، وقد كنت مشغولاً في إحصاء حقوق الناس عندي، فقال والدي: عوضك الله خيراً يا أخي . أكمل صاحب المتجر كلامه: إني أكرر اعتذاري وأخبركم بأنه يمكنكم أن تأتوا لي تأخذو ثمن طاولتكم المحترقة في أي وقت.

تفاجئ الجميع بأمانة هذا الرجل، لقد احترق متجره، ولم يبق لديه دخلٌ ماديٌّ يعيش منه، ومع ذلك لم ينسَ حقوق الناس عليه. لقد تحوّل من رجلٍ ثريٍّ إلى رجلٍ فقير، وكانت كل المدينة تحكي قصته المؤلمة، ولكن هذا لم يمنعه من أن يؤدي الأمانة إلى أصحابها.

وفي هذا الموقف تذكرت المقولة العربية: أداء الأمانة مفتاح الرزق، فأنا متأكدة أنّ أمانة هذا الرجل وصدقه مع الناس سيفتح عليه باب رزقٍ جميل، قد جعله الله له جزاءً لحسن عمله.



قصة نور حسن

اقترب موعد بداية الدوام المدرسي، فبدأت أحضر أغراضي التي أحتاجها لبداية عامي الدراسي الجديد، فقال لي والدي: هل أنت في حاجةٍ لشيءٍ غير القرطاسية ياطفلتي، فقلت له: شكراً على سؤالك يا والدي العزيز، إنني في حاجةٍ إلى طاولةٍ للدراسة، فقال والدي: حسناً سنذهب غداً إلى المتجر لنحضرها لك. بالطبع فرحت جداً بموافقة والدي على طلبي، ومنت على الفور، لأنني لا أحب الانتظار. جاء يوم الغد، وكنت مستعدةً للخروج مع أبي وأمي لنحضر الطاولة، وذهبنا جميعاً إلى المتجر، كان متجرّاً جميلاً وكبيراً، مولفاً من ثلاث طوابق، وفيه أثاثٌ منزليٌّ جميل. بدأنا بالتجول بين الأقسام، حتى وقعت عيني على طاولةٍ جميلةٍ وردية اللون، فقلت لوالدي: إن هذه الطاولة جميلةٌ ما رأيكما بها؟ قال والدي: إنها فعلاً جميلةٌ ياطفلتي. فقلت لهما: بما أنّ هذه الطاولة نالت إعجاب الجميع، فلنشتريها اذاً.

وذهبنا إلى صاحب المتجر، وأعطاه والدي ثمن الطاولة، فقال صاحب المتجر: مباركةٌ عليكم، أعطوني عنوان منزلكم لكي أرسلها بسيارة المتجر في يوم غد.

وبالطبع قام والدي بإعطائه عنوان المنزل ورقم هاتفه لكي يتصلوا به إذا حصل أمرٌ طارئ. كنت متلهفةً جداً لقدم يوم الغد، والجلوس أمام طاولتي الجديدة، ولكن في صباح اليوم التالي حدث ما لم يتوقعه أحد، لقد انتشرت أخباراً في المدينة عن احتراق متجرٍ للآثاث، وكان نفس المتجر الذي اشتريت منه طاولتي، فحزنت جداً لذلك الأمر، وحزنت أكثر على صاحب المتجر الذي أكلت الثيران أمواله ورزقه.

الأستاذ فراس تيت رئيس الاتحاد السوري لكرة القدم تحدث للمكتب الإعلامي عن المشروع بقوله: «من الواجب على المؤسسة الرياضية الحرة التي نشغل مهامها حالياً أن تقدم مشاريع تخص الطفولة والبراعم في كرة القدم وفي مختلف الألعاب، بهدف إعادة رفد الأندية الرياضية التي تشكّلت وساهمت في اتساع رقعة العمل الرياضي على الأرض السورية في المناطق المحررة، نتمنى أن تمرّ أيام وأسابيع المشروع بفائدة لكل الأطفال بعيداً عن القصف الجنوني الوحشي لطيران النظام المجرم، والذي يستهدف كل مشروعٍ مدنيٍّ رياضيٍّ وتعليميٍّ وصحيٍّ، كلُّ السلامة لزملائنا المدربين والمشرفين في مهامهم داخل المشروع».



الأستاذ محمد وائل جبارة أمين سر الاتحاد السوري لكرة القدم أوضح بأن جدول عمل المراكز يسير وفق الخطة الموضوعة من قبل إدارة المشروع، وأن اللاعبين الصغار قد حجزوا أماكنهم في الحصص التدريبية، وأثنى على جهود المشرفين والمدربين في تحضيراتهم لإطلاق المشروع ومواظبتهم على تنفيذ التعليمات الخاصة بالمشروع، وبلوائح الاتحاد السوري لكرة القدم.

ويتطلع الاتحاد السوري لكرة القدم إلى رفد الأندية الرياضية والفرق الكروية بدفعاتٍ من البراعم، بعد تلقّيهم للدروس النظرية والتدريبات في فنون كرة القدم، تحت إشراف لاعبين مختصين، بالإضافة إلى إخراج الأطفال من أجواء القصف والدمار، وتعزيز حالتهم النفسية في ممارسة الرياضة.

افتتح الاتحاد السوري لكرة القدم مشروعه الثاني الكروي في محافظة إدلب، والخاص بالطفولة والبراعم، تحت مسمى (الطفل الرياضي السوري) بإشرافه الكامل والمباشر على المدارس الكروية في عدة نقاط داخل محافظة إدلب.

وقد وقعت الهيئة العامة للرياضة والشباب في سورية مشروع الطفل الرياضي السوري مع البرنامج السوري الإقليمي مطلع العام ٢٠١٧، وبدأت التحضيرات الخاصة بصيانة الملاعب الصغيرة المعشبة في مناطق (كفرنبل - معرة النعمان - حيش - بنش - جبل الزاوية - كفرديان - سراقب - إدلب المدينة) ريثما تمت العملية الخاصة بانتقاء ٤٠٠ طفل ودخولهم إلى المدارس الكروية. ودخلت التجهيزات المطلوبة للمشروع من الأراضي التركية إلى الأراضي السورية ليقدم إلى كل طفل حقيبة رياضية وكرة قدم بالإضافة إلى التعويضات الشهرية لطاقم العمل في المدارس الكروية، بحسب الاتفاقية الموقعة مع البرنامج السوري الإقليمي.

مدة المشروع خمسة أشهر ويعمل في إدارته السادة : فراس تيت رئيس الاتحاد السوري لكرة القدم (مديراً للمشروع) - محمد وائل جبارة أمين سر الاتحاد (مشرفاً عاماً) - نادر الأطرش نائب رئيس الاتحاد (مسؤولاً مالياً). وتضم كل مدرسة كروية (مشرف - مدرب - مساعد مدرب - مسعف) بالإضافة إلى إعلاميين اثنين للمشروع.



ماذا تعرف عن لعبة الطاولة؟

جمال

لعبة الطاولة أو «طاولة الزهر» هي إحدى أكثر ألعاب النرد شعبيةً في دول المشرق العربي وشرق البحر المتوسط وأوروبا وإيران. ويُعتقد أن أصولها ترجع إلى العصر الروماني، وانتشرت مع توسّع رقعة الإمبراطورية الرومانية لتعرفها العديد من الشعوب الأخرى التي كانت تعدّل في طريقة لعبها، حيث تطورت في أوروبا وتركيا بالأخص، ومنها إلى باقي دول المشرق العربي، كإحدى الألعاب العثمانية، وقد انتشرت كذلك في أمريكا مع انتقال المهاجرين الأوروبيين إليها، ولعبة الطاولة من الألعاب البسيطة التي يجتمع عليها الناس في المقاهي والمنازل و في مختلف الأقطار العربية، يعود تاريخها إلى حوالي العام ٣٠٠٠ قبل الميلاد.

مكونات الطاولة: الطاولة عبارة عن صندوق خشبي مستطيل يحتوي على خمس علامات ملونة، في كل جانبٍ من جوانب رأس المستطيل، ويتم اللعب بواسطة نردين (زهرين) وخمسة عشر حجر لعب، بحيث يختار أحدهما الأبيض والآخر الأسود.

الهدف العام من لعبة الطاولة

هو تحريك القطع أو الأحجار من نقطة البداية إلى مربع النهاية مروراً بالعلامات كلها بواسطة الأعداد التي تظهر لكل لاعب مع رمي النرد، وبعد ذلك إخراج القطع قبل اللاعب المنافس. كل هذا يتم مع محاولة تعطيل اللاعب المنافس من الحصول على أماكن لتحريك أحجاره عن طريق حجزها، وفي بعض الحالات تُحبس أحجار اللاعب المنافس ويُستولى على موقعها في حالة وجود حجرٍ منفردٍ في الخانة كما في لعبة «المحبوسة».

تنمي هذه اللعبة القدرة على الحساب السريع والتركيز بالإضافة لكونها لعبة مسلية للجميع، ولا تحتاج إلى مكانٍ خاص ويمكن أن تتوفر في الكثير من المنازل.





طبائع الإستبداد

عن الكتاب

هذا الكتاب في أصله عبارة عن مقالاتٍ سياسية نشرها المؤلف في أشهر جرائد مصر تحت موضوعات الاستبداد.

مقتطفات من الكتاب

«الاستبداد لا ينبغي أن يُقاوم بالعنف، كي لا تكون فتنةً تحصد الناس حصداً. نعم؛ الاستبداد قد يبلغ من الشدة درجة تنفجر عندها الفتنة انفجاراً طبيعياً، فإذا كان في الأمة عقلاء يتباعدون عنها ابتداءً، حتى إذا سكنت ثورتها نوعاً وقضت وظيفتها في حصد المنافقين، حينئذٍ يستعملون الحكمة في توجيه الأفكار نحو تأسيس العدالة، وخير ما تؤسس يكون بإقامة حكومة لا عهد لرجالها بالاستبداد، ولا علاقة لهم بالفتنة».

عبد الرحمن الكواكبي

(١٨٥٤ - ١٩٠٢ م) مفكّر وعَلّامة عربيّ سوري، رائدٌ من رواد التعليم، ومن رواد الحركة الإصلاحية العربية، وكاتبٌ ومؤلفٌ ومحامي وفقيه شهير. ولد في سنة ١٢٧١ هـ الموافق ١٨٤٩ في مدينة حلب. بدأ الكواكبي حياته بالكتابة إلى الصحافة، وعُين محرراً في جريدة «الفرات» التي كانت تصدر في حلب، وعُرف الكواكبي بمقالاته التي تفضح فساد الولاة. ثم أصدر في حلب صحيفة «الشهباء» عام ١٨٧٧، وكانت أول صحيفة تصدر باللغة العربية، وسجلها باسم صديقه كي يفوز بموافقة السلطة العثمانية أيامها وموافقة والي حلب. لم تستمر هذه الصحيفة طويلاً، إذ لم تستطع السلطة تحمّل جرأته في النقد، فالحكومة وقتئذٍ كما يقول الكواكبي نفسه كانت «تخاف من القلم خوفها من النار».

اشتهر في جميع أنحاء حلب بلقب (أبي الضعفاء)، لأنه كان يساعد جميع الناس دون مقابل.



تشكون الفقر ولا سبب له غير الكسل. هل ترجون الصّلاح وأنتم يُخادع بعضكم بعضاً ولا تخذعون إلا أنفسكم؟. ترضون بأدنى المعيشة عجزاً تُسمّونه قناعة، وتهملون شؤونكم تهاوناً تُسمّونه توكُّلاً! ألا والله ما هذا شأن البشر!.

«الحاكم المستبدّ يخاف العلم؛ لأن العلم نور، وهو يريد أن يعيش الشعب في الظلام؛ لأن الجهل يملكه من بسط سلطانه، وأشدّ ما يخشاه من العلوم العلوم السياسية والاجتماعية، ونحو ذلك من علوم تعرّف الإنسان حقوقه».

أتمنى أن تتمكنوا من الحصول على الكتاب والاطلاع على محتواه، فهو من الكتب التي يعود إليها الباحثون والمهتمون في كل وقت.



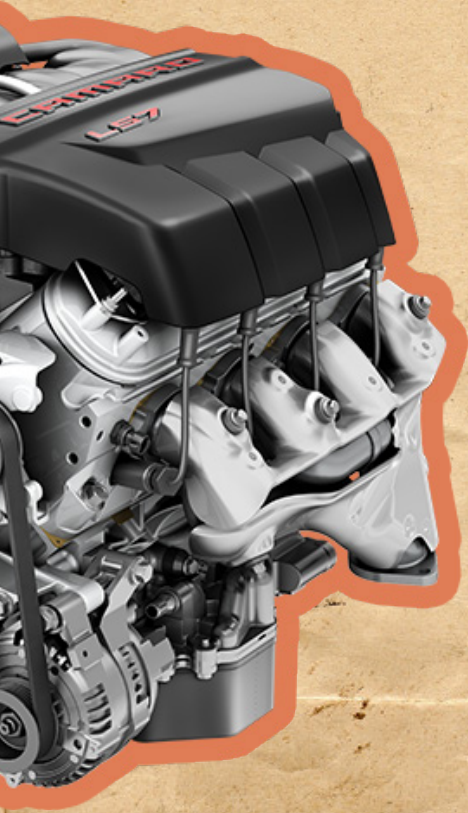
لعلّ عبقرية الكواكبي في كتابه «طبايح الاستبداد» تكمن في أنه قد جعله كتاباً عاماً، فلم يختصّ به ظالماً أو حكومةً بعينها، وهذا ما يجعل القارئ لكتاب «طبايح الاستبداد» يشعر أنّ محتوى الكتاب ينطبق تماماً على حياتنا المعاصرة، على الرغم من أنه قد كتب منذ أكثر من ١٠٠ عام!

الاستبداد والعلم

وضّح الكواكبي أن الحاكم المستبد يخاف العلم؛ لأن العلم نور، وهو يريد أن يعيش الشعب في الظلام؛ لأن الجهل يملكه من بسط سلطانه، وأشدّ ما يخشاه من العلوم العلوم السياسية والاجتماعية، ودراسة حقوق الأمم، والتاريخ المفصّل، ونحو ذلك من العلوم التي تثير الدنيا، وتثير النفوس على الظلم، وتُعرف الإنسان ماهيّته، وما هي حقوقه، وكيف يطلبها وكيف ينالها.

«إن بين الاستبداد والعلم حرباً دائماً وطارداً مستمراً: يسعى العلماء في تنوير العقول، ويجتهد المستبدّ في إطفاء نورها».

«يا قوم: هوّن الله مصابكم، تشكون من الجهل ولا تنفقون على التعليم نصف ما تصرفون على التدخين؛ تشكون من الحكّام، وهم اليوم منكم، فلا تسعون في إصلاحهم، تشكون فقد الرابطة، ولكم روابط من وجوه لا تفكّرون في إحكامها.



تاكيو أوساهير

طالبٌ ياباني أرسلته بلاده في الثلاثينات في بعثة حكومية لدراسة الدكتوراه في جامعة هامبورج بألمانيا يحكي حكايته:

كانت حكومتي قد أرسلتني لأدرس أصول الميكانيك العلمية، كنت أحلم بأن أنعلم، كيف أصنع محركاً صغيراً. كنت أعرف أن لكل صناعة وحدة أساسية، أو ما يسمى (موديل)، هو أساس الصناعة كلها، فإذا عرفت كيف تصنعه، وضعت يدك على سر هذه الصناعة كلها. وبدلاً من أن يأخذني الأساتذة إلى معمل، أو مركز تدريب عملي، أخذوا يعطونني كتباً لأقرأها، وقرأت حتى عرفت نظريات الميكانيك كلها، ولكنني ظلمت أفق أمام المحرك، أياً كانت قوته، وكأنني أقف أمام لغز لا يحل.

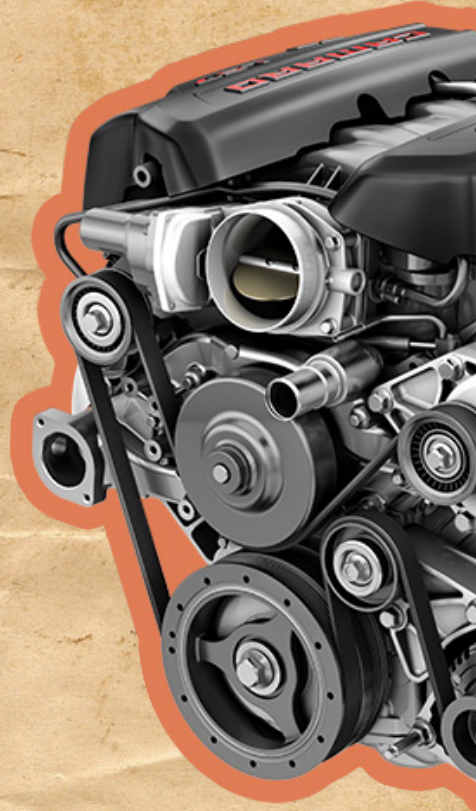
وفي ذات يوم، قرأت عن معرض محركات إيطالية الصنع، كان ذلك أول الشهر، وكان معي راتبي. وجدت في المعرض محركاً صغيراً ثمنه يعادل مرتبي كله، فأخرجت الراتب ودفعته، وحملت المحرك الثقيل، وذهبت إلى حجرتي، ووضعته على المنضدة لأنظر إليه كأنني أنظر إلى تاج من الجواهر. وقلت لنفسني: هذا هو سر قوة أوروبا، لو استطعت أن أصنع محركاً كهذا، لغيرت اتجاه تاريخ اليابان. وبدأت بالتفكير بالقطع المعقدة التي يتكون منها هذا المحرك، فإذا استطعت أن أفكك قطع هذا المحرك، وأعيد تركيبها بنفس الطريقة، وأجعله يعمل أكون قد خطوت خطوة نحو سر صناعة المحركات الأوروبية.



حملت النبأ إلى رئيس بعثتنا فقال: حسناً ما فعلت؟
الآن لابد أن أختبرك، سأتيك بمحرك متعطل، وعليك
أن تفككه، وتكشف موضع الخطأ، وتصححه،
وتجعل هذا المحرك، العاطل يعمل، وكلفتني هذه
العملية عشرة أيام. عرفت أثناءها مواضع الخلل
وأصلحتها بنفسي.

بعد ذلك قال رئيس البعثة: عليك الآن أن تصنع
القطع بنفسك، وتركبها لتصبح محركاً.
ولكي أستطيع أن أفعل ذلك، التحقت بمصانع
المعادن، بدلاً من أن أعد رسالة دكتوراه، تحولت إلى
عامل ألبس بذلة زرقاء، وأقف إلى جانب عمال صهر
المعادن، وأتابعهم وأطبع أوامرهم وأقوم بخدمتهم،
في سبيل خدمة بلدي.
قضيت في هذه الدراسات والتدريبات ثماني سنوات،
كنت أعمل خلالها ما بين عشر وخمس عشرة ساعة
في اليوم، بعد انتهاء يوم العمل، كنت آخذ نوبة
حراسة، وخلال الليل كنت أراجع قواعد كل صناعة
في المعمل.

وعندها علم إمبراطور اليابان بأمرى، فأرسل لي
خمسة آلاف قطعة نقدية ذهبية، اشتريت بها
أدوات مصنع محركات كاملة، وأدوات وآلات
ودفعت أجور شحنها إلى اليابان من مديرتي.
وعندما وصلنا إلى اليابان أخبروني بأنه يريد أن يراني،
فقلت لهم أنني لن أقابله إلا بعد أن أنشئ مصنع
محركات كاملاً، واستغرق ذلك تسع سنوات.
وفي يوم من الأيام حملت مع مساعدي عشرة
محركات صُنعت كلها قطعة قطعة في اليابان،
ووضعناها في قاعة خاصة قرب القصر، وقمنا
بتشغيلها، وعندما سمعها الإمبراطور قال: «هذه
أعذب موسيقى سمعتها في حياتي، صوت محركات
يابانية خالصة!». وبعد ذلك تمت عشر ساعات كاملة لأول مرة في
حياتي منذ خمس عشرة سنة.



بحثت عن رسوم المحركات بين كتيبتي، وأحضرت
الكثير من الأوراق وكنت كلما فككت قطعة رسمتها
على ورقة وأعطيتها رقماً ليسهل تركيبها، وعندما
انتهيت من الفك والتركيب، واشتغل المحرك بالشكل
المطلوب، كاد قلبي يقف من الفرح، استغرقت
العملية ثلاثة أيام، كنت آكل في اليوم وجبة واحدة،
ولا أنام إلا لساعات قليلة.

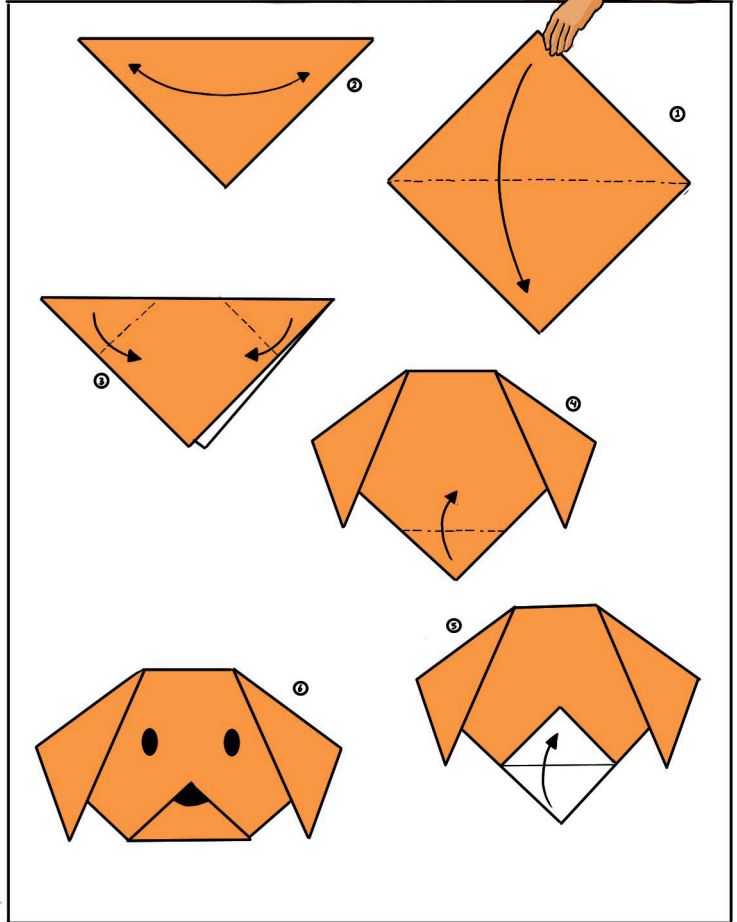
قم بتصوير حل السودوكو وأرسله على صفحة حنطاوي
على فيسبوك لتكون أحد الراحين في مسابقة حنطاوي



5				8	6			1
		2	7		1	6		
	7	1				2	5	
9	1			2			7	
3			1	4	5			6
	6			9			2	4
	5	3				4	6	
		8	9		3	5		
2			5	1				7

8			7	1	5			4
		5	3		6	7		
3		6	4		8	9		1
	6			5			4	
			8		7			
	5			4			9	
6		9	5		3	4		2
		4	9		2	5		
5			1	6	4			9

الأوريغامي هو فن طي الورق و الذي يهدف إلى تحويل ورقة مسطحة
ومربعة إلى الشكل النهائي من خلال طي الورق دون قص أو لصق.
حنطاوي سيعطيكم اليوم الخطوات بالترتيب لصنع شكل مميز باستخدام
الأوراق وفن الأوريغامي.



تَدْخُلْ بِسَلامِكَ إِلَى الْمَسَافِي وَالْعِيادات

